

لسان العرب

(قمح) القَمَحُ البُرُّ حين يجري الدقيقُ في السُّنْبُلِ وقيل من لَدُنِ الإِنضاجِ إلى الاكتنارِ وقد أَقْمَحَ السُّنْبُلُ الأَزْهَرِي إِذَا جَرَى الدقيقُ في السُّنْبُلِ تقول قد جرى القَمَحُ في السنبُلِ وقد أَقْمَحَ البُرُّ قال الأَزْهَرِي وقد أَضْحَجَ وَضَجَ والقَمَحُ لغة شامية وأهل الحجاز قد تكلموا بها وفي الحديث فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الفطرِ صَاعًا من بُرٍّ أو صَاعًا من قَمَحٍ البُرُّ والقَمَحُ هما الحنطة وأول الشك من الراوي لا للتخيير وقد تكرر ذكر القمح في الحديث والقَمِيحَةُ الجوارِشُ والقَمَحُ مصدر قَمَحَتُ السويقَ وقَمَحَ الشيءَ والسويقَ واقْتَمَحَ سَفَّهَ واقْتَمَحَ أَيْضًا أَحَدَهُ في راحته فَلَطَمَعَهُ والاقْتِمَاحُ أَخَذَ الشيءَ في راحتكِ ثم تَقْتَمَحُ بِهِ في فيك والاسم القُمُوحَةُ كاللُّقْمَةِ والقُمُوحَةُ ما ملأَ فمك من الماء والقَمِيحَةُ السُّفوفُ من السويق وغيره والقُمُوحَةُ والقُمُوحَانُ والقُمُوحَانُ الذَّرِيرَةُ وقيل الزعفران وقيل الوَرَسُ وقيل زَبَدُ الخمرِ وقيل طيبُ قال النابغة إِذَا قُضِّتْ خَوَاتِمُهُ عَلاهُ يَبْيِسُ القُمُوحَانُ من المُدَامِ يقول إِذَا فَتَحَ رَأْسَ الحُبِّ من حِيَابِ الخمرِ العتيقة رَأَيْتَ عَلَيْهَا بِيضًا يَتَغَشَّاهَا مثلَ الذريرة قال أبو حنيفة لا أعلم أحداً من الشعراء ذكر القُمُوحَانِ غير النابغة قال وكان النابغة يأتى المدينة ويُنْشِدُ بِهَا النَّاسَ وَيَسْمَعُ مِنْهُمْ وكانت بالمدينة جماعة الشعراء قال وهذه رواية البصريين ورواه غيرهم « علاه يبيس القُمُوحَانُ » وتَقَمَّحَ الشَّجَّ الشَّرَابَ كرهه لإكثار منه أو عيافة له أو قلة تُفْلِ في جوفه أو لمرض والقامحُ الكاره للماء لأَيَّةِ علة كانت الجوهرى وقَمَحَ البعيرُ بالفتح قُمُوحًا وقامحَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الحوضِ وامتنع من الشرب فهو بعير قامحُ يقال شَرِبَ فَتَقَمَّحَ وانشقَّ قامحُ بمعنى إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَتَرَكَ الشَّرْبَ رِيًّا وقد قامحتُ إِبْلُكَ إِذَا وَرَدَتْ وَلَمْ تَشْرَبْ وَرَفَعَتْ رُؤُوسَهَا مِنْ جَاءَ يَكُونُ بِهَا أَوْ بَرْدٌ وَهِيَ إِبْلٌ مُقَامِحَةٌ أَبُو زَيْدٍ تَقَمَّحَ فَحَ فَلان من الماء إِذَا شَرِبَ المَاءَ وَهُوَ مُتَكَارِهِ وَنَاقَةٌ مُقَامِحٌ بغيرها من إبل قامحٍ على طَرَحِ الزائد قال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة وركبانها ونحن على جوانبها قُعُودٌ نَغْمُزُ الطَّرْفَ كالإبل القِمَاحِ والاسم القُمَاحُ والقُمَاحُ والمُقَامِحُ أَيْضًا من الإبل الذي اشتدَّ عطشه حتى فَتَرَ لذلك فُتُورًا شديدًا وذكر الأَزْهَرِي في ترجمة حمم الإبل إِذَا أَكَلَتِ النَّوَى أَخَذَهَا الحُمَامُ والقُمَاحُ فَأَمَّا القُمَاحُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُهَا السُّلُوحُ وَيُذْهِبُ طَرِقُهَا وَرَسْلُهَا وَنَسْلُهَا وَأَمَّا الحُمَامُ فسيأتى في بابهِ وشَهْرًا قِمَاحٍ وقُمَاحٍ شهرًا الكانون لأنهما يكره فيهما شرب الماء

إِلا على ثُفْلٍ قال مالك بن خالد الهذليّ فَتَى ما ابنُ الأغرِّ إِذا شَتَوْنَا
وحُبَّ الزادُ في شَهْرِي قِمَاحٍ ويروي قُمَاحٍ وهما لغتان وقيل سمِّيَا بذلك لِأَنَّ الإِبِلَ
فيهما تُقَامِحُ عن الماء فلا تشربه الأزهري هما أَشَدُّ الشَّاءِ بِرَدًا سَمِيا شَهْرِي
قِمَاحٍ لِكراهة كل ذي كَبِدٍ شُرْبَ الماء فيهما ولأَنَّ الإِبِلَ لا تشرب فيهما إِلا تعذيرا
قال شمر يقال لشهري قِمَاحٍ شَيْبَانٌ ومِلْحانٌ قال الجوهري سميا شهري قِمَاحٍ لِأَنَّ الإِبِلَ
إِذا وردتْ آذاها بِرَدُ الماء فقامَحَتْ وبغيرِ مُقْمَحٍ لا يكاد يرفع بصره
والمُقْمَحُ الذليل وفي التنزيل فهي إِلى الأَذقان فهم مُقْمَحون أَي خاشعون أَذلاء لا
يرفعون أَبصارهم والمُقْمَحُ الرافع رأسه لا يكاد يضعه فكأَنه صِدٌّ والإِقْمَاحُ رفع
الرأسِ وغض البصر يقال أَقْمَحَ الغُلُّ إِذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه قال الأزهري
قال الليث القامِحُ والمُقَامِحُ من الإِبِلِ الذي اشتدَّ عطشه حتى فَتَرَ وبغيرِ مُقْمَحٍ
وقد قَمَحَ يَقْمَحُ من شدَّة العطش قُموحا وأَقْمَحَ العطشُ فهو مُقْمَحٌ قال
تعالى فهي إِلى الأَذقان فهم مُقْمَحون خاشعون لا يرفعون أَبصارهم قال الأزهري كل ما
قاله الليث في تفسير القامِحِ والمُقَامِحِ وفي تفسير قوله D « فهم مقمحون » فهو خطأ
وأهل العربية والتفسير على غيره فأما المُقَامِحُ فَإِنَّه روي عن الأصمعي أَنه قال بغيرِ
مُقَامِحٍ وكذلك الناقة بغيرها إِذا رفع رأسه عن الحوض ولم يشرب قال وجمعه قِمَاحٌ
وَأَنشد بيت بشر يذكر السفينة ورُكبانَها وقال أبو عبيد قَمَحَ البعير يَقْمَحُ
قُموحا وقَمَهِ يَقْمَهُ قُموها إِذا رفع رأسه ولم يشرب الماء وروي عن الأصمعي أَنه
قال التَّقْمَحُ كراهةُ الشربِ قال وأما قوله تعالى فهم مُقْمَحون فَإِنَّ سلمة روى عن
الفراء أَنه قال المُقْمَحُ الغاضُّ بصره بعد رفع رأسه وقال الزجاج المُقْمَحُ الرافع
رأسه الغاضُّ بِصَرِّهِ وفي حديث علي كرم الله وجهه قال له النبي A سَتَقْدَمُ على
تعالى أَنت وشيعتك راضين مَرْضِيَّين وَيَقْدَمُ عليك عَدُوٌّ وَسُكُّ غَضاباً مُقْمَحِينَ ثم
جمع يده إِلى عنقه يريهم كيف الإِقْمَاحُ الإِقْمَاحُ رفع الرأسِ وغض البصر يقال أَقْمَحَ
الغُلُّ إِذا تركه مرفوعا من ضيقه وقيل للكانونيْنَ شهرا قِمَاحٍ لِأَنَّ الإِبِلَ إِذا وردت
الماء فيهما ترفع رؤوسها لشدة برده قال وقوله « فهي إِلى الأَذقان » هي كناية عن
الأيدي لا عن الأعناق لِأَنَّ الغُلَّ يجعل اليدَ تلي الذِّقْنَ والعُنُقَ وهو مقارب للذقن
قال الأزهري وأراد D أَن أَيْدِيَهُمَ لما غُلَّتْ عند أَعناقِهِم رَفَعَتِ الأَغْلالُ أَذقانَهُم
ورؤوسَهُم صُعُداً كالإِبِلِ الرافعة رؤوسها قال الليث يقال في مَثَلِ الطَّمَأُ القامِحِ
خير من الرِّيِّ الفاضح ومعناه العطشُ الشاق خير من رِيِّ يَفْضَحُ صاحبه وقال
أبو عبيد في قول أُمِّ زرع وعنده أَقول فلا أُقْبِحُ وأَرَبُ فَأَتَقْمَحُ أَي أَرَوَى

حتى أَدَعَّ الشَّرْبَ أَرَادَتْ أَنَهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرَوَى وَتَرَفَّعَ رَأْسَهَا وَيُرَوِّى بِالنُّونِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ وَأَصْلُ التَّعَمُّجِ فِي الْمَاءِ فَاسْتَعَارَتْهُ لِلْبِنِّ أَرَادَتْ أَنَهَا تَرَوَى مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى
تَرْفَعُ رَأْسَهَا عَنْ شَرْبِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْبَعِيرُ إِذَا كَرِهَ شَرْبَ الْمَاءِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ إِنَّ فُلَانًا
لَقَمَّ مَوْحًا لِلنَّبِيذِ أَيْ شَرُّوبًا لَهُ وَإِنَّهُ لَلْقَمَّ حُوفًا لِلنَّبِيذِ وَقَدْ قَمَّجَ الشَّرَابَ وَالنَّبِيذَ
وَالْمَاءَ وَاللَّبْنَ وَاقْتَمَّحَهُ وَهُوَ شَرْبُهُ إِيَّاهُ وَقَمَّجَ السُّوقَ قَمَّحًا وَأَمَّا الْخَبْزُ وَالتَّمْرُ
فَلَا يُقَالُ فِيهِمَا قَمَّجٌ إِلَّا نَمَا يُقَالُ الْقَمَّجُ فِيمَا يُسَفَّوْهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا
اشْتَكَى تَقَمَّجَ كَقَمَّجَ كَقَمَّجَ مِنْ حَبْسَةِ السُّودَاءِ يُقَالُ قَمَّجَتْ السُّوقَ بِكَسْرِ الْمِيمِ .
(* قَوْلُهُ « بِكَسْرِ الْمِيمِ » وَبَابِهِ سَمِعَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ) إِذَا اسْتَفْتَهُ وَالْقَمَّجَى
وَالْقَمَّحَةَ الْفَيْشَةَ .

(* زَادَ فِي الْقَامُوسِ الْقَمَّحَانَةَ بِالْكَسْرِ مَا بَيْنَ الْقَمَّحُوهِ إِلَى نَقْرَةِ الْقَفَا وَقَمَّحَهُ تَقَمَّحًا
دَفَعَهُ بِالْقَلِيلِ عَنْ كَثِيرٍ يَجِبُ لَهُ أَهْ زَادَ فِي الْأَسَاسِ كَمَا يَفْعَلُ الْإِمِيرُ الظَّالِمُ بِمَنْ يَغْزُو مَعَهُ
يَرْضَخُهُ أَدْنَى شَيْءٍ وَيَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِ بِالْغَنِيمَةِ)